ابي بكر رضي الله عنه وقال قد بشرت جنبا او في رواية وقد نشرت جندا
ولم تصح الرواية بنشرت واتصل بالفتح

غزوة حنين

وكان من خبرها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الفتح اخبر ان
هوازن اقبلت لحربه وكان الذي جمعها عوف ابن مالك النصري فاجتمع اليه
ثقيف ونصر وجشم وسعد ابن بكر وقليل من بني هلال ولم يشهدها من
قيس غيلان الا هولاء وجملتهم اربعة الاف وساروا معهم بدريد ابن
الصمة الجشمي متيمنين برايه ومعرفته بالحرب وقد كان قارع الخطوب
وبلي في الحروب وله يوميذ مايه وستون او مايه وعشرون سنه وكان اشار
بتمنيع الذراري والاموال ولقا الرجال بالرجال وقال ان المنهزم لا يرده شي فابى
عوف الا [illegible] بهم وقال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يفتني
وانشد يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع ولما اجمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسير اليهم ارسل الى صفوان ابن اميه ابن خلف يستعير منه السلاح
وهو كان صفوان ابن اميه حينيذ مشركا فقال اغصبا يا محمد قال بل
عارية مضمونة قال ليس بهذا باس فاعطاه مايه درع بما يكفيها من السلاح ثم
خرج صلى الله عليه وسلم بجيش الفتح والفين من الطلقا واستخلف على مكة عتاب
ابن اسيد الاموي وكانت مدة اقامته بمكة بعد الفتح الى ان خرج لحنين
خمسة عشر او سبعة عشر او ثمانية عشر او تسعة عشر يوما يقصر الصلوة
لذلك قال اصحابنا ان المسافر اذا دخل بلدا ونوى الخروج منها في كل وقت قصر
الى ثمانية عشر يوما ثم يتم وقال بعضهم يقصر ابدا ما دام على هذه النية و
تعليله متجه لان النبي صلى الله عليه وسلم وقفت حاجته على هذه المدة والظاهر انه
لو زادت حاجته لبقي على رخصته يؤيده ايضا ما روى ابو داود وصححه
ابن حبان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بتبوك عشرين يوما يقصر الصلوة
ويروى ان ابن عمر اقام باذربيجان ستة اشهر يقصر الصلوة ولما انتهى

صلى الله عليه وسلم الى حنين

بالمهملة والتحتية

صلى الله عليه وسلم الى حنين وهو واد بين مكة والطايف وكان المشركون
قد سبقوا اليه فكمنوا في احنايه وشعابه فلما تصوب المسلمون اليه في
عماية الصبح شدوا عليهم شدة رجل واحد فانهزم المسلمون راجعين
لا يلوي احد على احد وكان رجل من المسلمين قد قال حين راى تكاثر
الجيش لن نغلب اليوم عن قلة فلم يرض الله قوله ووكلوا الى كلمته
وولوا مدبرين هذا معنى ما ذكر ابن اسحق وفي صحيح البخاري عن البرا
ابن عازب وقد ساله رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفر كان هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنايم
واستقبلنا بالسهام ولقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضا
وان ابا سفيان ابن الحارث اخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب
وفي رواية انا ابن عبد المطلب وفي رواية فما روي في الناس يوميذ
اشد منه وروينا في صحيح مسلم عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت
انا وابو سفيان ابن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه و
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضا اهداها له فروة ابن نفاثة
الجذامي فلما التقا المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادت ان لا تسرع وابو سفيان
اخذ بركابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس
ناد اصحاب السمرة وكان العباس رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب
السمرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر
على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار

Copyright © King Saud University